تقرير صادر عن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية تقول فيه إن الاحتلال الإسرائيلي يحشد كل قواه بكافة الأشكال الإعلامية لتهويد مدينة القدس بكافة مكوناتها سواء المسجد الأقصى أو المقابر وحائط البراق*

رام الله، ٢٠١٥/٨/٢٥

قالت وزارة الاوقاف والشؤون الدينية في تقرير للعلاقات العامة والإعلام، اليوم الثلاثاء، ان الاحتلال الاسرائيلي يحشد كل قواه بكافة الأشكال الإعلامية والسياسية وبالقوة وبالتضليل والخداع، لتهويد مدينة القدس بكافة مكوناتها سواء المسجد الأقصى بمساحاته المعروفة أو المقابر وحائط البراق واي إرث وتراث ومعلم.

وأكدت الوزارة في تقريرها، أن الاحتلال يحيك ضد المدينة المقدسة حملات ومخططات تهويدية، متعاقبة ومتتالية، إلا أن الشعب الفلسطيني والصامدين والمرابطين والمرابطات في المسجد الاقصى أقوى من جبروتهم، وأقدر على حمل الأمانة والدفاع عن اولى القبلتين. .

وجاء في التقرير، في أعقاب وعد بلفور؛ ظهرت كتابات يهودية صهيونية في الصحف الغربية تدعو لإقامة هيكل باطلهم المزعوم، حتى وصل الأمر في ١٩٢٨م إلى إقامة اليهود لستار يفصل بين الرجال والنساء عند حائط البراق، كما نفخوا في أبواقهم هناك، وبعد حرب حزيران في العام ١٩٦٧، واحتلال إسرائيل للقدس الشرقية، كانت أولى إجراءاتها العدوانية تهويد حائط البراق وتوسيع ساحته الرئيسية بهدم حارة المغاربة المقابلة للحائط، والادعاء في الإعلام بان حائط البراق والذي يمثل الجدار الغربي للحرم الشريف من بقايا هيكل سليمان المزعوم.'

وبينت الوزارة ان الاحتلال الإسرائيلي قام مؤخرا بفعاليات تهويدية إلكترونية مستعملاً التقنيات الحديثة، خاصة في منطقة حائط البراق في المسجد الأقصى المبارك، بهدف توسيع دائرة التهويد، وجذب السياح الأجانب وجيل الشباب اليهودي، وترافقت هذه الفعاليات التهويدية مع تزوير للتاريخ وتضليل واسع وتحريف حول المعالم الإسلامية والعربية خاصة بما يتعلق بحائط البراق، حيث صادقت ما تسمى اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء، التابعة لبلدية القدس المحتلة، على مخطط لبناء ضخم في ساحة حائط البراق، قرب جسر باب المغاربة بالمسجد الأقصى المبارك يطلق عليه اسم 'بيت هليباه'، وإن مساحة البناء في هذا المخطط ستصل إلى قرابة ٣٧٠٠ متر مربع، ويتكون من ثلاثة طوابق، بالإضافة إلى طابقين تحت الأرض، وسيكون البناء معدًّا لاستخدام المغتصبين الذين يزورون حائط البراق بالإضافة للسياح الأجانب؛ حيث سيتضمن قاعات استقبال ومركز معلومات ومعرضا للآثار.

---

*المصدر: وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا
http://www.wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=203464

وعلى الصعيد الإعلامي قالت الوزارة، عمد الاحتلال وشركاته الى نشر الإعلانات لبرنامج تلفزيوني يتمحور حول الموضة والأزياء ، تضمن وضع صور فاضحة لنساء على خلفية صورة حائط البراق وغيرها الكثير داخليا وخارجيا عبر بث سموم اخبارية تضليلية حول حائط البراق.

وأضافت ان الاحتلال الإسرائيلي يبتكر أساليب جديدة لتهويد المعالم والأوقاف الإسلامية في القدس ومحيط المسجد الأقصى؛ حيث تزايد في الفترة الأخيرة ما يعرف باسم 'التعميد التوراتي' عند حائط البراق مجانا للصبية اليهود.

وتابعت ان الخطط التهويدية بمسميات مختلفة وبذرائع متنوعة، كثيرة ومتعددة منها خطط إقامة كنيس يهودي، يرتبط بالأنفاق التي سبق وحفرتها قوات الاحتلال أسفل المسجد الأقصى غرب حائط البراق، ملاصقاً للمدرسة التنكزية، ويحوي هذا المخطط على مدرسة دينية وكنيس يهودي، ومركز شرطة عملياتي متقدم، وقاعات للإثراء التهويدي، وقاعة استقبال ، ومداخل عريضة ومتعددة لزوار النفق الغربي، وعشرات الوحدات الصحية 'حمامات عامة'، وغرف التشغيل والصيانة، والمخطط عبارة عن عمليات توسعة وترميم وتغيير لمبنى قائم على ثلاثة طوابق، هو في الأصل مبنى يقع ضمن حدود حي المغاربة المشهور، والمبنى عبارة عن بناء حكومي إسلامي تاريخي وعقارات وقفية، من الحقبة الإسلامية المتقدمة ومن الفترة المملوكية والأيوبية والعثمانية.

وأشارت إلى أن سلطات الاحتلال استولت على المبنى المذكور بعد احتلاله عام ١٩٦٧ م وأطلقت عليه اسم 'بيت شتراوس'، واستعملته كمدخل رئيسي لنفق الجدار الغربي بالإضافة الى مكاتب لمؤسسات تهويدية. وهناك مخطط لبناء جسر للمشاة يربط بين مركز الزوار الاستيطاني في 'مدينة داود' وصولاً إلى نفق ساحة البراق. ولم يصل الحد الى نهايته بل هناك مشروع القطار الهوائي بطول ١٥٠٠ متر فوق المسجد الأقصى، والذي سينطلق من أعالي جبل الزيتون ليحلق فوق الأقصى وأسواره من الجهة الجنوبية الشرقية حتى يصل إلى ساحة البراق وتل باب المغاربة وحارة الشرف.

وتابعت ان الاحتلال وأذرعه التي تعمل على الارض ماضية بحفرياتها وانفاقها تحت الارض وهو ما ينذر بكارثة حقيقية، وبواكيرها الانهيارات المتتالية أسفل المسجد الأقصى ومحيطة، وحدوث انهيار في ساحة حائط البراق، وتتواصل المخططات التي تقودها جمعية 'العاد' الاستيطانية المتطرفة لبناء جسر للمشاة يربط بين مركز الزوار الاستيطاني في 'مدينة داود' وصولاً إلى نفق ساحة البراق. خطط لإنشاء كنس يهودية تحت الأرض تخصص للمصليات اليهوديات أسفل ساحة البراق، ناهيك عن الدعوات المثارة باستمرار لهدم جسر باب المغاربة بين ساحة حائط البراق وباحات الحرم القدسي، إضافة للحفريات والأنفاق المسترة أسفل المنطقة المذكورة. والمخطط لبناء 'متحف تهويدي' على أنقاض مبان وآثار إسلامية في الجهة الشمالية الغربية لساحة البراق غربي المسجد الأقصى، ويتضمن هذا المخطط إقامة بوابات ضخمة وأنفاقا تحت أسوار البلدة القديمة وصولا إلى المسجد الأقصى، وأخرى تقضي الى توسيع مكان صلاة النساء اليهوديات في ساحة البراق، ومخطط لإقامة مصعد متطور في حائط البراق للتسهيل على المصلين اليهود.

واوضحت الوزارة ان هذا جزء يسير لما يحاك وحيك ضد القدس والبراق من حفريات وانفاق وكنس واستحداثات وطمس للمعالم الاسلامية والعربية، وتغيير للأسماء والاشكال، وجملة من المشاريع السياحية، والبنايات الشاهقة، والقلاع، من أجل تسليط الضوء على ما يحدث ولفضح ممارسات الاحتلال، وتعريته، لتصبح الصورة مكتملة للعالم أجمع حول ما تفعله اسرائيل في الأراضي المحتلة.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/